

تكامل التصميم الداخلي وعلم الأعصاب: نحو منهجية لتطبيق علم الأعصاب في الفراغات الداخلية.

أ.م.د/ مها محمود إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي و الأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Drmaha.ibrahim@gmail.com**الملخص:**

كما نعلم أن العمارة وعلم الأعصاب هما مجالان منفصلان ، حتى تم اكتشاف أن الدماغ يستجيب للمؤثرات ويتشكل باستمرار من قبل البيئات التي نعيش فيها. و في العقود الأخيرة ، سمح النمو السريع لمنهجيات تصوير الدماغ الوظيفية لعلم الأعصاب بمعالجة الأسئلة المفتوحة في علم النفس والعلوم الاجتماعية. في الوقت نفسه ، بدأت رؤى جديدة من أبحاث علم الأعصاب في التأثير على مختلف التخصصات ، مما أدى إلى تحول في الإدراك في مجالات التخطيط والتصميم المعماري.

بدأ علم الأعصاب بتزويدنا بفهم حول كيفية تحكم الدماغ في جميع أنشطتنا الجسدية ، ويؤثر في النهاية على سلوكنا. بالإضافة إلى ذلك ، يدرس علماء الأعصاب الإحساس والإدراك ، وكيف يؤثر الدماغ على صنع القرار والعاطفة. على سبيل المثال ، كيف تتفاعل مع بيئتنا وكيف نتقل من خلالها ، وكيف نسمع ، نتذوق ، كيف نخزن المعلومات التي نتلقاها وكيف يمكننا أن نتذكر نفس المعلومات ، وكيف نتفاعل مع المواقف المختلفة وكيف نقيم نتائج أعمالنا.

من ناحية أخرى ، هناك مجال جديد من التصميم يسمى "العمارة العصبية" ، نشأ من البحوث حول كيفية تأثير العوامل مثل الضوء ، الفراغ وتخطيط الغرفة على الصحة البدنية والنفسية للإنسان. تكمن الفكرة في فهم كيف تؤثر كل سمة من سمات البيئة المعمارية لأي شخص على عمليات الدماغ المرتبطة بالتوتر والعاطفة والذاكرة.

العمارة العصبية هي نظام يسعى إلى استكشاف العلاقة بين علم الأعصاب وتصميم المباني وغيرها من الهياكل التي صنعها الإنسان والتي تشكل البيئة المصطنعة التي يعيشها معظم البشر. الغرض الأساسي هو تقييم التأثير الذي تحدثه الهياكل المختلفة على الجهاز العصبي البشري والدماغ. وبشكل أكثر تحديداً ، تتناول "العمارة العصبية" مستوى الاستجابة البشرية للمكونات التي تشكل هذا النوع من البيئة المبنية. إن فحص الكيفية التي يمكن بها للإعدادات البيئية الخارجية منها والداخلية تغيير العمليات العاطفية ، مثل الإجهاد والذاكرة ، هي أحد جوانب العمارة العصبية.

من خلال كل ما سبق يهدف البحث إلى استخدام مبادئ علم الأعصاب لإدخالها في تصميم الفراغات الداخلية ، على افتراض أن تعلم كيفية عمل دماغنا مع عملية الإدراك سيؤدي إلى تطور جديد- نيابة عن المستخدمين- في التصميم ، وعلى وجه الخصوص مجال التصميم الداخلي. لذلك من الأهمية بمكان للمصممين فهم تأثير التصاميم المختلفة على عواطفنا ومن ثم سلوكنا لاستخدام ذلك في عملية التصميم.

كلمات البحث: علم الأعصاب ، العمارة العصبية ، الإدراك ، منهجية التصميم الداخلي العصبي.